بعض الاولياء بخصايص النبي عليه الصلاة والسلام فقول نفسه
من النبي عليه السلام منزلة الآلة من المتصرف او منزلة النايب
عن الاصل او بلسان الجمع كما قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه في هذه التينية
وكلهم عن سبق معناي دايرٌ ٭ بدايرتي اوواردٌ من شريعتي ٭
واني وان كنت ابن ادم صورةً ٭ فلي فيه معنى شاهد بابوتي ٭
تعولهم فقوله وكلهم اي وكل الانبياء الخ وهذا بلسان الجمع
المحمدي وهذا الامر معلوم لكل ذي ذوق سليم ولما كانت معنى الصلاة
الرحمة المقرونة بالتعظيم والسلام التامين وطيب التحية والتكرم
وقد اجازهما العلما على غير الانبيا تبعا للانبيا لما ورد في السنة
من الامر بذلك على سبيل التعليم للامة وصدورهما منا على
عترة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه فيما يبعض حقهم
الواجب علينا حيث انهم اظهروا معالم الدين ببذل الارواح
والاموال والاولاد ودعوا الخلق الى الحق طوعا وكرها وبلغوا
الامة الوحي والتشريع من حضرة الرسالة وحفظوا الدين ونصروه
بالقول والفعل كان من المروءة والادب القيام بشكر بعض ما
يجب لهم سيما وقد امرنا الله بذلك بقوله تعالى قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى اي قل يا محمد لامتك لا اسالكم على القران
والهدي جزاء تودوني الا احفظ قرابتي وعترتي وودهم وحبهم
والحق بهم المهاجرون والانصار والصحابة جميعا عطف عليه قوله
والصلاة والسلام ايضا على اله صلى الله عليه وسلم وهم في
مقام الدعاء امة الاجابة وحيث ان الله صلى الله عليه وسلم

قد يراد

قد يراد بهم مومنوا بني هاشم وبني المطلب في مقام اخذ الزكاة
والزهرا وبنيها في مقام المباهلة وكل مومن تقي في مقام المدح
وربما يفسر الاول هنا باحد الوجوه التي لا تشمل الصحب فقال
واصحابه جمع صاحب وبيان صحابي وهو هنا من اجتمع به
صلى الله عليه وسلم بعد النبوة من البشر وغيرهم على وجه
الارض وما مات على ذلك فيدخل في الصحب عيسى والخضر
عليهما السلام وبعض الملايكة والجن واما من يجتمع به
الآن يقظة لم تثبت له الصحبة ووصف الال والاصحاب
بقوله الاطهار حسا ومعنى لان الله تعالى طهرهم وصفاهم
واختارهم لصحبة حبيبه صلى الله عليه وسلم فهم افضل
القرون بنص الحديث وهم كالنجوم في الاهتدا بهم ومن ثم
يحرم سبهم لقوله صلى الله عليه وسلم الله الله اي اتقوا الله
وكرر للتاكيد والتحذير في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من
بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله يوشك ان ياخذه ونحو ذلك من الاخبار
وحبهم علامة حب الله لحديث الديلمي عن انس مرفوعا اذا اراد
الله برجل من امتي خيرا القى حب اصحابي في قلبه وغير ذلك
من الاثار وطلب دوام الصلاة والسلام على الرسول واله
وصحبه الكرام بقوله ما كرر الليل على النهار اي وما كرر النهار
على الليل فهو من جناس الالتفات وفيه تلميح الى قوله تعالى

في عالم الجبروتانيات اي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University